

إرتريا في ذيل قائمة دول العالم في تقرير منظمة الشفافية الدولية لعام 2013

نشرة دورية

يصدرها مكتب الإعلام

للمؤتمر الإسلامي الإرتري



دعوة | عدل | تنمية

16

الرسالة

Al-Resalla

العدد السادس عشر - ربيع الآخر / جمادى الأول / 1435 هـ - فبراير / مارس / 2014م

تشديد الحراسات الأمنية

على الحدود الإرترية السودانية

في الآونة الأخيرة تم تشديد الحراسات الأمنية على الحدود الإرترية السودانية بزيادة لواء جديد من قوات حرس الحدود وذلك لمنع تسلل المواطنين أو الجنود ، وقد صدر توجيه بإجراء تنقل القيادات على الشريط الحدودي كل ستة أشهر حتى لا يتمكن القائد من خلق علاقات لمصلحته الخاصة، وقد نتج عن استجواب بعض العناصر المهربة الذين تم القبض عليهم أن الضباط يأخذون رشوة وقيمتها 1000 نغفه مقابل الشخص الواحد.

إشتباكات عنيفة بين المواطنين وجنود النظام في مدينة أفعبت

خاص : المسار.

تفيد مصادر خاصة للمسار بأن جنود النظام الإرتري قاموا بحملة اعتقالات واسعة للتجنيد الإجباري في مدينة أفعبت، مستخدمين أسلوباً وحشياً وبربرياً لإخضاع وترويع الأمنين بغية زرع الخوف والإرهاب في قلوب المدنيين العزل، وذلك بتاريخ 08/12/2013 ، مما أدى إلى مواجهات عنيفة بين الجنود والمدنيين. وخلال تلك المواجهات تم اعتقال المواطن يوسف محمد نور جريد الذي رفض الاعتقالات ولم يدم اعتقاله طويلاً حتى أُرجم إلى أهله جثة هامدة بعد أن فاضت روحه إلى بارئها تحت وطأة التعذيب الوحشي على يد زبانية إسياس أفورقي . وفي خضم تلك الأحداث والمواجهات رفض أهل القتل استلام الجثة طالبين من الجهات المعنية توضيح ملابسات مقتل ابنهم. ومن جهتها رفضت سلطات النظام التوضيح المطلوب من قبل أهل القتل مما اضطر أحد إخوانه بقتل مسؤول النظام في مدينة أفعبت. من جهة أخرى قامت سلطات النظام باعتقال امرأة في مدينة أفعبت لإجبارها على إحضار ابنها الهارب من الخدمة على حد زعمهم. وأنت هذه التطورات والعالم يحتفل باليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي يصادف العاشر من ديسمبر من كل عام للوقوف على ما تحقق من الإنجازات حسب المعايير الدولية والتي تتمثل في ضمان (الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية والحق في التنمية ، حقوق الإنسان والسلام والأمن ، سيادة القانون ، التعذيب والررق المعاصر، الاتجار بالبشر ، حرية التعبير ، المجتمع المدني ، حقوق الناشئة ، حقوق كبار السن، والحق في معرفة الحقيقة ، والحق في بيئة نظيفة، والحق في مياه نظيفة وصرف صحي ، والحق في الغذاء) وغيرها من الحقوق. والنظام الإرتري لا يوفر أدنى حق من الحقوق الطبيعية والمكتسبة للمواطن الإرتري .

كلمة الرسالة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :
بعون الله وتوفيقه يتمكن مكتب الإعلام من إصدار العدد السادس عشر لنشرة (الرسالة) ، وفي كلمته نشير إلى تناول تقرير منظمة الشفافية الدولية السنوي الصادر في 03/12/2013 م لإرتريا ، حيث صنفتها في ذيل دول العالم في ظل نظام إسياس الدكتاتوري المستبد وغياب الدستور والقانون وجميع مؤسسات الدولة ، وأصبحت الدولة مختزلة في شخصية إسياس وزمرته الفاسدة ، وذكر التقرير إرتريا ضمن الدول التي حصلت على درجات متدنية على مؤشر الفساد ، حيث حصلت إرتريا على الدرجة 20 من المؤشر العالمي وعلى المرتبة 160 من إجمالي عدد دول العالم الذين شملهم التقرير 177 دولة.

وبذلك إرتريا تصبح واحدة من أسوأ عشرة دول في العالم حيث لا يوجد قانون يحتكم إليه الشعب ورأس النظام هو الذي يقوم بخرق أبسط مفاهيم وحقوق دول الجوار بتسلله ودخوله الأراضي السودانية في 23/11/2013م سالكاً طرق غير معبدة لا يسلكه إلا المهربين وتجار البشر الذين ينشطون في غربي الأراضي الإرترية وشرقي الأراضي السودانية ضارباً عرض الحائط بكل المواثيق والأعراف والمعاهدات الدولية واللياقة الدبلوماسية. فإن دخول أي مواطن إرتري عادي هارباً بنفسه من بطش وجبروت إسياس بتلك المناطق يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون السوداني.

فيا ترى كيف يعيش شعبنا تحت وطأة وظلم النظام يخرق أبسط مفاهيم السلوك والتعامل الحضاري بين دول الجوار ؟ .

إدانة أممية لحالة إنتهاكات حقوق الإنسان في إرتريا

وكالات:

اتهمت الأمم المتحدة إريتريا في تقرير نشرته مؤخرا بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان بالجملة ، بينها عمليات اختفاء قسرية واعتقالات تعسفية وتعذيب.

وأدان دبلوماسيون اجتمعوا في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف القمع الوحشي لحقوق الإنسان الأساسية من جانب سلطة ديكتاتورية معزولة.

وتحدث ممثل الولايات المتحدة، بيتر مولرين، عن (انتهاكات متكررة

للحقوق الإنسانية وانعدام أفق الوصول إلى ديمقراطية يشارك فيها عدد كبير من الإريتريين الذين حكم عليهم بالفرار من البلاد) .

وتقاطعت تصريحاته مع مواقف العديد من الأعضاء السبعين في المجلس الذين شاركوا في مناقشة ملف إرتريا لأربعة أعوام خلت.

وظالبت تشيلي ودول أخرى إرتريا بالتحقيق حول حوادث اختفاء، فيما أعربت الدنمارك عن أسفها للجهود المحدودة لوقف التعذيب وتطرقستوننيا إلى شبه انعدام حرية التعبير.

وتأتي هذه الإدانة في وقت تتزايد فيه عملية الهروب الجماعي للأسر الإرترية من داخل الوطن إلى دول الجوار بأرواحهم وأطفالهم من بطش النظام الإرتري الذي أذاق شعبنا الأمرين بالبطش والحرمان.

وجميع تقارير الأمم المتحدة في جميع الجوانب الحياتية يتم فيها إدانة إرتريا من قبل المجتمع الدولي ولكن يا ترى ما هي الخطوات العملية التي يجب اتخاذها لوقف هذه الانتهاكات التي شهد بها العالم ؟.

حملة جديدة

للتجنيد في إرتريا

أصدرت الاستخبارات العسكرية في إرتريا بالتنسيق مع أجهزة الحزب واللجان الشعبية توجيهها بتجنيد كل الشباب من الجنسين للخدمة الوطنية في إرتريا، وقد اجتمع قادة الحزب في كل المديرية والقرى بالزعماء والشيوخ والتجار وطلبوا منهم ضرورة الالتزام بحملة التجنيد التي يعتمرون القيام بها ، وأن كل من لم يحمل السلاح من المواطنين لا يحق له القيام بأي عمل تجاري أو مهني. وقد تم تحديد الفترة من 1/2 وحتى 15/3/2014م موعداً للتسجيل الطوعي وبعدها ستبدأ عملية المداهمات للتجنيد الإجباري، ومن يتم القبض عليه متخلفاً فإنه يخضع للأعمال الشاقة لمدة ستة أشهر وبعدها يتم إرساله إلى التدريب ويحرم من مرتبه لمدة عام، وقد أزعج هذا الأمر المواطنين حتى أن أحد كبار السن تقدم بطلب استرحام لابنه مراعاة لظرفه ولكن لم يقبل منه ذلك وقالو له حق الوطن مقدم على حق الأبوين، وعلى البناء للتدريب أولاً ثم بعد ذلك ينظر في أمر تسريحهم أو بقانهم مع والديهم.

قوات إرترية اعتلت سفينة في البحر الأحمر

نيروبي (رويترز)

قال مسؤولون ملاحيون يوم الأحد إن قوات إرتريا اعتلت سفينة أثناء عبورها المياه الإقليمية في واقعة أبلغ طاقم السفينة في بداية الأمر أنها هجوم لقرصنة.

ولم يتضح على الفور سبب اعتلاء القوات السفينة مرزوقة ولم يتسن الاتصال بالسلطات الإرترية على الفور.

وكانت سفينة الحاويات أرسلت إشارة استغاثة في ساعة متأخرة من مساء يوم السبت ما يعني أنها تتعرض لهجوم من قرصنة.

وأظهرت بيانات رويترز أن السفينة غيرت اتجاهها بحددة ولكن اتضح أنها تتحرك نحو ساحل إرتريا في ساعة مبكرة من صباح يوم الأحد وليس خليج عدن وهو المكان الذي شهد معظم هجمات القرصنة والذي ذكر مسؤول أن السفينة تتجه إليه.

وقالت اللفتنانت كوماندر جاكلين شريف المتحدثة باسم القوة البحرية للاتحاد الأوروبي في الصومال التي تعمل في منطقة تقع إلى الجنوب "نعتقد ان السفينة بايدي قوات إرتريا الآن بعد ان اعتلتها" مضيفة ان الواقعة سجلت في البداية على نظام التحذير من هجمات قرصنة.

وتابعت أن طاقم السفينة ذكر في البداية انه يعتقد أن ثمة هجوم.

وذكرت أن أحدث بيانات عن الدور الإرتري وردت من هيئة التجارة البحرية البريطانية التي تحدثت مع قبطان السفينة مرزوقة ومقر الهيئة في دبي وتديرها البحرية الملكية البريطانية.

وقال اندرو موانجورا الأمين العام للاتحاد الكيني للملاحة البحرية لروترز أن القوات الإرترية اعتلت السفينة على أساس معلومات من خفر سواحل في المنطقة وكان ذكر في وقت سابق أن السفينة هاجمها قرصنة.

طريقة استقبال المهاجرين في لامبيدوزا تصدم إيطاليا وأوروبا

وأضاف «لقد استقبلنا ثلاثة زوارق كان يشتبه بوجود أشخاص على متنها مصابين بالكلب. عادة عندما تكون الشوك ضئيلة يتم معالجة الحالات في المستوصف لكن عندما نتحدث عن 104 أشخاص كما هو الحال الآن فنحتاج إلى مزارع مناسبة».

وقال: إن العلاج استمر ساعة ونصف الساعة. وأضاف «في لحظة ضاق ذرع المهاجرين وبدؤوا يخلعون ملابسهم ومن الواضح أنهم دبوا لما شاهدناه على التلفزيون».

وأعرب رئيس الوزراء الإيطالي أنريكو ليتا عن «صدمته» ووعده بفتح تحقيق «عميق» و«عقوبات بحق المسؤولين». ورأت رئيسة مجلس النواب لورا بولدريني المتحدثة السابقة باسم المفوضية العليا للاجئين أن هذه الظروف «غير جديرة ببلد حضاري».

واعتبرت سيسيل كينجي وزيرة الدمج أول امرأة سوداء في حكومة إيطالية، أن «إرغام شخص على خلع ملابسه بهذه الطريقة غير إنساني».

جوزي نيكوليني المركز بـ«معسكر اعتقال».

وقالت المفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية سيسيليا مالستروم: إن «مشاهد مركز لامبيدوزا مروعة وغير مقبولة» وهددت روما بعقوبات.

وطلبت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة من الحكومة الإيطالية «حلولا عاجلة لتحسين عمليات الاستقبال في لامبيدوزا» مذكرة بأنه يفترض أن يمضي الوافدون الجدد 48 ساعة كحد أقصى في هذا المركز قبل نقلهم إلى مراكز أخرى في البلاد.

وردًا على سؤال للإذاعة قال كونو غالبيو المسنول منذ خمس سنوات عن إدارة مركز الاستقبال في لامبيدوزا: إنه يجب وضع هذه الصور «في سياقها».

أثارت المعاملة الصادمة للمهاجرين غير الشرعيين لدى وصولهم إلى مركز الاستقبال في جزيرة لامبيدوزا استنكاراً في إيطاليا وأوروبا على كوارث الغرق التي أودت بحياة مئات الأجانب في أقل من ثلاثة أشهر.

وفي تحقيق بثته قناة «تي جي 2» في التلفزيون الإيطالي، تظهر مشاهد مهاجرين عراة في الهواء الطلق قبل أن يتم رشهم أمام الجميع بمادة مطهرة ضد الجرب.

ويبدو أن هذه الصور التقطها لاجئ يدعى خالد بهاتفه النقال، وصل إلى المركز قبل 65 يوماً. وقال: «نعامل معاملة الكلاب» مؤكداً معاملة النساء بالطريقة نفسها.

وفي وقت يحتفل العالم بـ«اليوم العالمي للمهاجرين» شبّهت رئيسة بلدية الجزيرة

إيران تستأجر ثلاث جزر في إريتريا لتدريب الشباب الوطني

الثوري الإيراني قال أن لهم حوالي ثلاث سنوات على هذا الحال.

وبين النفيسي مرة أخرى خلال محاضرة له أمس الأول بديوان الدكتور شبيب الزعبي، حملت عنوان (التقارب الإيراني - الأميركي وأثره على دول الخليج) وأن إيران بالنسبة لاميركا حسان رابح، وبدأت أميركا بإعادة ترسيم خريطة المنطقة، لتقوم إيران بدور الضامن للحالة الخليجية حسب تعبيره.

وتابع (أميركا لديها القوة، ولكن ليس لديها الخبرة السياسية كالدول الأوروبية، واستطاع الإيرانيون والروس أن يحرفوا أميركا عن الخط الاستراتيجي الذي اتخذته في

كشف الباحث الكويتي والمفكر الدكتور عبد الله النفيسي أن إيران قامت باستئجار ثلاث جزر في البحر الأحمر ومنها جزيرة "دهلك" وهي تابعة لإريتريا لتزويد الحوثيين بالسلاح والذبابات عبر ميناء ميدي. وهذه هي المرة الثانية التي يتحدث فيها النفيسي عن هذه المعلومات الخطيرة.

وكان النفيسي في حوار متلفز أجرته قناة اليوم الكويتية قد كشف عن ترتيب رحلات لشباب من الخليج العربي إلى صعدة وإلى تلك الجزر ومن بين تلك الدول " الإمارات والكويت والبحرين وقطر وغيرها بحوالي 200 - 400 شاب وفي كل مرة يتم تدريبهم على أيدي الحرس

القوى السياسية الإرترية

تعقد اجتماعا تشاوريا ناجحا

عقدت القوى السياسية اجتماعا تشاوريا في الفترة من 31 يناير الي 4 فبراير 2014م، حيث تم في الاجتماع استعراض الأوضاع في إرتريا والمنطقة عامة وانعكاساتها على النضال الذي يخوضه الشعب الإرتري وقواه السياسية من أجل إحلال السلام والديمقراطية في إرتريا، ونقاط القوة والضعف في المعارضة الإرترية.

وأخذوا بالاعتبار المخاطر التي يواجهها الشعب الإرتري، نتيجة لنهج وسياسات النظام الديكتاتوري، واستجابة لمتطلبات الوحدة والمرحلة النضالية الجارية، وبما يدعم إنجاح المؤتمر الثاني للمجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي، فقد تم التوصل في نهاية اللقاء إلى التفاهات التالية:

1. تكوين مظلة جامعة للتنظيمات السياسية في أسرع وقت ممكن.
2. إتاحة الفرصة لاستيعاب قوة جديدة في المجلس الوطني رأى الاجتماع ضرورة تمديد موعد انعقاد المؤتمر الثاني للمجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي.
3. تكليف رؤساء التنظيمات بالإعداد لعقد مؤتمر توحدي، إنجاحا لتكوين المظلة الجامعة للقوى السياسية.



لإقتراحاتكم راسلونا على :

www.al-massar.com

Al-masar@al-massar.com

إرتريا في دليل قائمة دول العالم في تقرير منظمة الشفافية الدولية لعام 2013

28% بينما حصلت سوريا على 17% والعراق 16% والسودان 11% .

وتعزى هذه النتائج إلى عدة أسباب من أهمها: ضعف الدور الرقابي للبرلمانات العربية وهيئات الرقابة الرسمية على أداء الحكومات، بالإضافة إلى غياب المساءلة والمحاسبة، وضعف دور الإعلام ومنظمات المجتمع المدني في الرقابة على الحكومات ومساءلتها. كما أن هيئات مكافحة الفساد الرسمية القائمة لا تزال ضعيفة في قدراتها وإمكاناتها لملاحقة الفاسدين ومحاسبتهم، في حين لم تنشأ مثل هذه الهيئات في عدد كبير من الدول العربية.

حيث حلت الصومال والسودان وليبيا والعراق وسوريا بين الدول العشر الأكثر فساداً في العالم وفقاً لمؤشر الفساد التابع لمنظمة الشفافية الدولية لعام 2013.

أما على الصعيد الدولي جاءت الدنمارك ونيوزيلندا في المرتبة الأولى بحيث حصلت على الدرجة 91 في حين جاءت فنلندا والسويد والنرويج بعدهما وذلك بفضل توافر حرية التعبير واتباع إجراءات شفافة عند وضع الميزانيات وتوافر آليات قوية للمساءلة مما أهلها لتصدر القائمة. حيث اعتمدت هذه الدول على إستراتيجية للوقاية من الفساد أساسها بناء نظام وطني للنزاهة ومنع الفاسدين من الإفلات من العقاب.

وفي المقابل حصلت كلاً من إرتريا وغامبيا وبوسنا ومالي وإسبانيا على درجات متدنية على المؤشر، الأمر الذي يشير إلى استمرار ضعف المساءلة والمحاسبة للفاسدين في هذه الدول إضافة إلى ضعف الحكم الرشيد في المؤسسات العامة فيها، حيث حصلت إرتريا على الدرجة 20 من المؤشر العالمي وعلى المرتبة 160 من إجمالي عدد دول العالم الذين شملهم التقرير 177 دولة.

ويستند المؤشر الذي أعدته منظمة الشفافية الدولية إلى معلومات جمعتها 13 مؤسسة دولية، منها البنك الدولي والمصارف الآسيوية والإفريقية للتنمية والمنتدى الاقتصادي العالمي. وهو يتراوح بين صفر لبلد يعتبر "بالغ الفساد" و100 لبلد يعتبر "صالحاً جداً".

بالشفافية وتوسيع نطاق المساءلة للمسؤولين والمتنفذين.

أما على الصعيد العربي لا تزال الإمارات العربية المتحدة وقطر أقل الدول العربية فساداً حيث جاءت نتائجهم 69% و68% على التوالي مشابهة للعام 2012، بينما تراجعت البحرين من 50% عام 2012 إلى 48% عام 2013، أما باقي الدول العربية فجاءت نتائجها متدنية حيث حصلت على 47% فما دون، ومنها على سبيل المثال: المغرب 37%، مصر 32%، لبنان

وكالات:

أصدرت منظمة الشفافية الدولية تقريرها السنوي للعام 2013 اليوم الثلاثاء حيث أشار التقرير بأن مستويات الفساد وسوء استخدام السلطة ما زالت مرتفعة، فقد حصلت 85% من الدول العربية التي شملها المؤشر وعددها 13 دولة حصلت على درجة أقل من 50% على المؤشر، علماً أن 66% من دول العالم (البالغ عددها 177 دولة) صنفت على المؤشر تحت مستوى 50%. ما يؤكد حاجة المؤسسات العامة إلى مزيد من الالتزام

وفد لمنظمات كنسية يدخل إرتريا لدعم السجن

والسجون والبوليس هذا الشرط وطلبت من الوفد مغادرة البلاد فوراً، لكن قادة الكنائس في إرتريا لجأوا لمكتب الرئيس حتى يعطوا مهلة للوفد ليلتقي بالكنائس في إطار عمل الكنائس فقط، وقد وافق لهم الرئيس على ذلك، وقد وردت معلومات للأمن بأن عدد من المهاجرين الإرتريين في كل من إيطاليا والدول الاسكندنافية قد اقتنعوا هذه المنظمات الكنسية بضرورة تقديم الدعم للمسيحيين الإرتريين المسجونين في إرتريا لأسباب عقائدية مع النظام.

طلبت منظمات مسيحية طوعية بالسماح لهم بتقديم غذاء ورعاية صحية لنزلاء السجون في إرتريا، وقد وصل وفد من إيطاليا والنرويج والدنمارك والسويد والتقوا بالمسؤولين في الكنائس الإرترية وطلبوا منهم مخاطبة السلطات بهذا الشأن، وقد رحبت السلطات الإرترية بالفكرة أولاً بحكم أن إدارة السجون هي التي ستتسلم هذه المعونات، ولكن عندما تأكد لهم أن شروطهم هي أن يقدموا الدعم للسجين بفتح مراكز توزيع مصفرة داخل السجون رفضت سلطات الأمن

التحالف الديمقراطي الإرتري

يطرح مبادر لوحدة التنظيمات السياسية المعارضة

في بيان أصدرته القيادة المركزية للتحالف الديمقراطي الإرتري في 29 يناير الماضي أكد التحالف على أهمية لم شمل كافة التنظيمات السياسية في مظلة جامعة، كمهمة مرحلية عاجلة، من أجل المساهمة بدورها القيادي في دفع مسيرة النضال، وتأكيد فعالية العمل النضالي لمواجهة التحديات الماثلة، بما يؤدي لإنقاذ إرتريا أرضاً وشعباً من مخاطر الانهيار والتفكك. وبهذا الخصوص، فإن التحالف الديمقراطي الإرتري يطرح مبادرة لوحدة التنظيمات السياسية الإرترية المعارضة، عبر عقد مؤتمر توحيدي.

وفيما يتعلق بشأن التحالف قامت القيادة المركزية، بمراجعة مسيرة التحالف وربطها بالمستجدات والتطورات في الوطن، والوضع الإقليمي والدولي، واتخذت بشأنها موجبات تتناسب مع متطلبات المرحلة الحالية. وبخصوص المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي، فإن القيادة المركزية، وجهت بتسخير كافة قدرات وإمكانات التحالف الديمقراطي، لإنجاح مهام التحضير، و انعقاد المؤتمر الثاني .

مسارات الطغاة في القرآن الكريم

بقلم: د. عامر الهوشان - نقلاً عن موقع (الإسلام اليوم).

مع الاعتراف بأن القرآن الكريم في الأصل هو كتاب هداية للبشرية، وقد اهتم ببيان وحدانية الله تعالى ووجوب عبادته وطاعته، ونبذ عبادة الأوثان والطواغيت التي كانت - وما زالت - منتشرة في الأرض، إلا أنه مع ذلك اشتمل على جميع نواحي الحياة الإنسانية الدينية والدنيوية، ففيه أحكام الحلال والحرام والسلم والحرب، كما أن فيه من قصص الأمم والأفراد ما يعد كنزاً إنسانياً ثميناً، يمكن أن تستخلص منه العبر والمواظ لمعالجة أزمات كل زمان ومكان.

ولعل من أبرز ما يعانیه العالم في وقتنا المعاصر هو الطغيان والظلم والجبروت، المتمثل بنماذج مكرورة من الطغاة والمتألهين، ممن يعيدون إلى الذاكرة بطغيانهم قصص فرعون وهامان وقارون والنمرود التي ذكرت في القرآن الكريم، ليؤكد الواقع المعاصر مرة بعد أخرى صلاحية القرآن للتطبيق في كل زمان ومكان، فالتشابه والتطابق الكبير بين مسارات وتصرفات الطغاة التي ذكرت في القرآن الكريم، وبين تصرفات ومسارات الطغاة المعاصرين تنبئ عن توافق وتطابق منقطع النظير.

لقد ذكر القرآن الكريم مسارات وأفعال الطغاة في أكثر من موضع، فذكر شيئا من طغيان النمرود الذي مكث في الملك والحكم 400 عام كما قال ابن كثير، وذلك بأقواله وأفعاله في سورة البقرة والبروج، كما ذكر الله تعالى قصة طغيان فرعون في أكثر من سورة، ولكن الموضع اللافت والبارز في هذا الأمر هو ما

ورد في سورة القصص، والذي سنجعله أنموذجاً في هذا المقال لمسارات وأفعال الطغاة في كل زمان ومكان.

لقد سار الطغاة على اختلاف الأزمنة والعصور على هذه المسارات التي ذكرها القرآن الكريم في سورة القصص، وهي تمثل أنموذجاً لسلوك وطريقة الطغاة في استعباد الناس وقمع تطلعاتهم، دون اختلاف أو تغيير إلا في الوسائل والأساليب التي تتطور وتتغير مع تبدل الزمان، وهذه المسارات ملخصة في آيات من سورة القصص، سأحاول تناولها بشيء من التفصيل، مع بيان أن إرادة الله تعالى وسنته هي الباقية والماضية في نهاية المطاف.

قال تعالى في سورة القصص: { إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُدْبِحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ .

* وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ { القصص/4-6.

1- إن أولى مسارات الطغاة كما ذكرها القرآن الكريم هو العلو والاستكبار، وهو القاسم المشترك والصفة الجامعة بين جميع الطغاة في كل زمان ومكان، فقد ذكر الله تعالى علو فرعون في بداية سورة القصص { إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ }، أي تكبر وتجبر وطفى، كما ذكر استكباره في موضع آخر من نفس السورة: { وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا

أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ { القصص/39، كما ذكر الله استكبار إبليس على أمر الله له بالسجود لآدم، في إشارة إلى مشابهة الطغاة لأفعال الشيطان في هذا الجانب.

لقد وصل علو فرعون - وأمثاله من الطغاة في كل عصر - إلى ادعاء الألوهية والربوبية من دون الله تعالى، فهذا هو فرعون يقولها صراحة لقومه حين أرسل الله تعالى له موسى ليدعوه لعبادة الله وحده: { ...فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى { النازعات/24، كما ادعى الألوهية في موضع آخر: { وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ { القصص/38.

وها هو النمرود يدعي لنفسه القدرة على القيام بأفعال الإله، قال تعالى: { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ { البقرة/258.

وفي حين ظن الناس بعد قرون من زوال ملك الطغاة القديم أنه لم يعد هناك من يستطيع ادعاء الألوهية أو الربوبية في العصر الحديث، ظهرت بعض الأقوال والأفعال التي تعيدنا إلى عصور الظلام والطغيان، من خلال تمجيد وتعظيم بعض البشر الذي وصل إلى حد السجود والعبادة والتأليه، والذي نشر على مواقع اليوتيوب وغيرها.

وإذا كان ظهور ذلك التآليه والتعظيم لبشر من دون الله مستهجنًا في بلاد يدين شعوبها بتوحيد الله وعبادته سبحانه وتعالى ، فإن طغيان الغرب وعلوه واستكباره على العالم العربي والإسلامي يبدو أمرا متوقعا ، نظرا للعداء المتأصل في نفوس أولئك للإسلام وشريعته ، وهو ما يدل على تطابق مسار الطغاة وأفعالهم في كل زمان ومكان.

2- (وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا) أَي فِرْقًا وَأَصْنَافًا فِي الْخِدْمَةِ كَمَا قَالَ ابْن كَثِير فِي تَفْسِيرِهِ ، يَشِيعُونَهُ عَلَى مَا يَرِيدُ وَيَطِيعُونَهُ ، فَلَا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَخَالَفَتَهُ ، وَقَدْ صَرَفَ كُلَّ صَنْفٍ فِيمَا يَرِيدُ مِنْ أُمُورِ دَوْلَتِهِ ، وَقَدْ أُغْرِيَ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ كَمَا لَا تَتَّفِقُ كَلِمَتُهُمْ وَلَا يَتَّفِقُونَ لِلتَّفَكِيرِ فِيمَا يَقْلِقُهُ وَيَهْزِ عَرْشَهُ مِنْ تَحْتِهِ ، فَيُظِلُّ هُوَ مَطْلُوبًا مِنَ الْجَمِيعِ ، وَيَكُونُ الْجَمِيعُ لَهُ أَطُوعٌ.

وهذا فعل كل طاغية يريد السيطرة والاستبداد والتحكم في كل زمان ومكان ، يجعل الناس في دولته فرقا وطوائف يوالي بعضهم ويعادي الآخرين ، ويوحي لحاشيته وأعوانه بأنه الحامي لهم والحافظ لحقوقهم ووجودهم ، بينما الحقيقة أنه يفعل ذلك حفاظا على استمرار ملكه واستبداده ، فإذا ما جد الجد وجاء وعد الله تعالى في زوال ملكه وانتهاء حكمه ، ضحى باتباعه وأعوانه بإلقائهم إلى التهلكة ، بينما يلتفت هو إلى خاصة نفسه ومحاولة النجاة من الموت المحتم الذي ينتظره ، وهذا ما حصل مع فرعون تماما ، قال تعالى : { وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ } يونس/90.

3- (يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ) وَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَمَا قَالَ الْمَفْسُورُونَ ، يَسْتَعْمَلُهُمْ فِي أَحْسَرِ الْأَعْمَالِ ، وَيَكْدُهُمْ لَيْلًا وَنَهَارًا فِي أَشْغَالِهِ وَأَشْغَالِ رَعِيَّتِهِ كَمَا قَالَ ابْنُ

كثير ، دون أن يكون لهم بعد كل ذلك إلا الجوع والتعب والنصب ، والذلة والمهانة والاحتقار.

وإذا كان فرعون قد استضعف بني إسرائيل في ذلك الزمان وقد كانوا أقلية - فمن المعلوم أن بني إسرائيل جاؤوا إلى مصر واستوطنوها بعد أن جاءها يوسف - عليه السلام - واستقر به الأمر حتى صار على خزانها ، ثم جاء إخوته لأخذ أقاتهم من مصر ، ثم استقروا بها وتناسلوا إلا أنهم احتفظوا بهويتهم فلم يذوبوا في المجتمع القبطي ، فإن بعض الطغاة في العصر الحديث يستضعفون الأكثرية والأغلبية من شعوبهم ، مما يعني أنهم فاقوا فرعون في العتو والاستكبار والاستعباد.

وإذا كان فرعون قد حرم هذه الأقلية من أي استفادة من خيرات مصر أو من نتاج عملهم ونصيبهم في أرضها ، فكانوا حفاة عراة وفقراء ، فإن طغاة العصر الحديث يحرمون الأكثرية من شعوبهم أيضا من خيرات بلادهم وأموالها ، رغم أنهم أصحابها الحقيقيون ومنتجوها الفعليون ، فما أشبهه أمس باليوم وما أدق وأصدق كلام الله تعالى في هذا الوصف العظيم للطغاة والمفسدين.

4- (يَذْبَحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكَهَنَةَ قَالُوا لَهُ: إِنَّ مَوْلُودًا يُولَدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُ مَلَكًا عَلَى يَدَيْهِ كَمَا قَالَ الْقُرْطُبِيُّ ، بَيْنَمَا نَسَبَ ابْنُ الْكَثِيرِ هَذَا الْأَمْرَ لِلْقِبْطِ الَّذِينَ تَلَقَّوْا هَذَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِيمَا كَانُوا يَدْرُسُونَهُ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ، حِينَ وَرَدَ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ ، وَجَرَى لَهُ مَعَ جِبَارِهَا مَا جَرَى ، حِينَ أَخَذَ سَارَةَ لِيَتَّخِذَهَا جَارِيَّةً ، فَصَانَهَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَمَنَعَهُ مِنْهَا بِقَدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ ، فَبَشَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَهُ أَنَّهُ سَيُولَدُ مِنْ صَلْبِهِ وَذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَكُونُ هَلَاكَ مَلِكٍ مِصْرَ عَلَى يَدَيْهِ ، فَكَانَتْ الْقِبْطُ تَتَحَدَّثُ بِهَذَا عِنْدَ فِرْعَوْنَ ، فَاحْتَرَزَ فِرْعَوْنَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ بِقَتْلِ ذُكُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وهذه سمة من أبرز سمات وأفعال الطغاة في كل زمان ومكان ، حيث التنكيل والتعذيب والإجرام بحق النساء والأطفال بأبشع صورته وألوانه ، وما الدماء التي تجري اليوم في العالم أجمع من قبل طغاة هذا العصر وجبابرته إلا صورة مشابهة للفرعونية الإجرامية المذكورة في القرآن الكريم وربما تزيد.

ورغم كل هذه الأفعال الإجرامية التي قام بها فرعون وجنوده وأتباعه ، والتي يقوم بها طغاة العصر وعتاته ، ورغم الحذر الشديد منه - ومن كل واحد منهم - على عدم وقوع ما حذر منه وأُنذر ، إلا أن ذلك لم ينفعه من وقوع أمر الله تعالى وقدره ، وهل ينفع حذر من قدر؟! فاجل الله إذا جاء لا يؤخر ، ومغالب الله مغلوب ولكل أجل كتاب ، وسنة الله تعالى في هلاك الطغاة والظالمين ماضية في خلقه لا تتبدل ولا تتغير ، وهذا ما جاءت به الآيات الكريمت التي تعتبر ردا قرآنيا على مسارات وأفعال الطغاة في كل زمان ومكان : { وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَّفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ }.

فمقابل كل واحدة من مسارات الطغاة وأفعالهم الخمسة (العلو والتفريق والاستضعاف والذبح والاستحياء) مسار إلهي يدحضه ويواجهه بإرادة الله تعالى التي لا ترد ولا تصد ، في المن والإنعام على المستضعفين في الأرض وجعلهم أئمة وملوكا ووارثين لحكم الجبابرة والطغاة والمستبدين ، والتمكين لهم في الأرض ما داموا صالحين فيها ومصالحين.

فهل يعي الطغاة والمفسدون في الأرض هذه النتيجة الحتمية التي تنتظرهم؟! وهل أيقن المؤمنون بموعد ربهم وسننه في خلقه التي لا تتبدل ولا تتحول!!!



في رحاب

التربية كما تعني التنشئة والتغذية، فإنها تعني أيضا التنمية الجسدية والعقلية والخلقية الفاضلة، وفي الأسرة الجيدة السعيدة لا بد لكل فرد فيها من أن يكون ذا تربية فاضلة عقيدة وعبادة وخلقاً وسلوكاً بدءاً بالأبوين، وانتهاءً بالبنين والبنات، وحتى الخدم إن كانوا هنالك.

إن ذكر الله تعالى في بيت الأسرة والتسلح بالدعاء يطرد الشيطان من البيت ويصبغ حياة الأسرة بالسكينة، وتخيم عليها ظلال الود والمحبة قال تعالى {الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب} .

إن كثيرا من الأولاد في الأسرة - ولاسيما إذا قاربوا البلوغ أو جاوزوه- إذا لم يجدوا في بيوتهم مثل تلك الأجواء العقدية، والصفات الروحانية، وعابنوا الجفاف الفكري والمعنوي والروحي، فستجمح نفوسهم نحو الشهوات، والنزوات في الداخل أو الخارج، وقد ترمي بهم الصدق في أحضان المنحرفين أو المحترفين للجرائم فيقعون فريسة لذلك، وينادي الأهل بعدها بالويل، ويستغيثون بالبر والفاجر ليرد عليهم أولادهم، وفلذات أكبادهم، وقد يدركهم الفرج وقد يلزمهم الفشل، وكان بوسعهم أن يحتموا من قبل وقوعه بلزوم جادة الدين والتمسك بالعبادة والاستعانة بطاعة الله تعالى، والارتقاء عند أبواب جوده وكرمه.

فالتربية الفاضلة في رحاب الأسرة تعني لم شملها والحفاظ على كيانها، ويتوخى تحقيق السعادة لها، وبيتعد عن كل ما يهدمها أو يسيء إليها فإن أفراد الأسرة في تعاونهم وتعاطفهم وتراحمهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، وكالبنين يشد بعضه بعضا.

في ربوع أسرته سوف يكون لها الأثر العظيم في الأسرة. إن أمسية تربية في الأسرة يقوم بها الأب سيكون لها أثر بالغ في نفوس الأبناء ومشاعرهم زمنا طويلا، وهذا يفيدهم في تقبلهم لأعمال البر ورضاهم بخصال الخير وبعدهم عن ضروب الشر والأذى والسوء والفساد، ويحميهم من دنس الأفكار المسمومة والآراء المحمومة، وهذا بدوره يحمي الأسرة من التفكك الفكري والاختلاف في الرأي المفضي إلى النزاع والصراع.

فالأب لا بد أن يكون على درجة عالية وراقية في تربيته، حتى يمكنه العطاء والتأثير في أسرته ففاقد الشيء لا يعطيه. وقد تجد الكثير من الآباء مصادر تعاسة وشقاء لأسرهم وأدوات شر في بيوتهم، ومعاول تخريب لأبنانهم وبناتهم لسوء تربيتهم وفساد أخلاقهم وانحرافهم بأنفسهم عما يقتضيه الدين ويستدعيه الأدب وتتطلبه الفطرة السوية والمروءة الزاكية. إن تحلي الوالدين بالعقيدة الإيمانية الصحيحة سوف يجعلهما قادرين على إضفاء أجواء إيمانية ونشر أطياف روحانية

عوامل مساعدة في التفكير الإيجابي

- * في كل الأمور يتوقف النجاح على تحضير سابق، وبدون مثل هذا التحضير لا بد أن يكون هناك فشل.
- * إن قضاء سبع ساعات في التخطيط بأفكار وأهداف واضحة لهو أحسن وأفضل نتيجة من قضاء سبعة أيام من دون توجيه أو هدف.
- * الحكمة الحقيقية ليست في رؤيا ما هو أمام عينك فحسب بل هو التكهن ماذا سيحدث بالمستقبل.
- * اغرس اليوم شجرة تنم في ظلها غدا.
- * عندما تعرض عليك مشكلة أبعد نفسك عن التحيز والأفكار المسبقة، وتعرف على حقائق الموقف ورتبها ثم اتخذ الموقف الذي يظهر لك أنه أكثر عدلا وتمسك به.
- * خلق الله لنا يدين لنعطي بها، فلا يجب إذا أن نجعل من أنفسنا صناديق للادخار، وإنما قنوات ليعبرها الخير فيصل إلى غيرنا.



مفاهيم:

الفرق بين الهدف والغاية على المستوى الاستراتيجي

S	Specific	أن يكون الهدف دقيقاً ومحدداً
M	Measurable	أن يكون قابلاً للقياس
A	Achievable	أن يكون قابلاً للإنجاز
R	Realistic	أن يكون واقعياً
T	Time	أن يكون له إطار زمني

البرمجة الزمنية - تكمن في الأهداف، وضعفه يبرز في الغايات، أما الفكر الإسلامي فقوته في الغايات، أما ضعفه فيتمثل في الأهداف.

ونظراً لكثرة المهام والأعمال في حياة الإنسان الغربي، فقد اكتشف طريقة عملية للتعامل مع تلك المشكلة، فصوّب فكره نحو فن ترتيب الأولويات، ومارس ذلك الفن من خلال البرمجة الزمنية، وأصبح علم الإدارة يعطي أهمية خاصة لمعرفة الأولويات ومنها ترتيب الأمور حسب أهميتها وعندها يتعين وضع قائمة بالأعمال المطلوب إنجازها حسب مدة زمنية محددة يومية أو أسبوعية أو شهرية أو سنوية وهكذا.

وأكدت الدراسات والممارسة العملية أن معرفة الأولويات أكثر أهمية من الأهداف المجردة، فمن السهل تحديد الأهداف العامة أو الاتفاق عليها، ولكن من الصعب صياغة هذه الأهداف حسب أولوياتها، والعمل وفق هذه الأولويات. وتزداد الصعوبة في تحديد تلك الأولويات كلما تعقدت الحياة، وعاش الإنسان على غير نظام بل الإنسان كثيراً ما تشده الملذات والمتع وتصبح هي من أولوياته وإن كانت على حساب أهداف أو غايات أهم من اللذات.

وفي الغرب هناك من يجد متعته في العمل حتى يصبح مدمناً ولا يشعر بخطورة ذلك حتى يسقط بنوبة قلبية أثناء العمل، هذا عن الناحية الإدارية.

أما من الناحية العسكرية على مستوى الدول فالهدف هو تحقيق: مكاسب عسكرية؛ مثل: الظفر على العدو أو الصمود في مواجهته أو تحرير أرض أو رهائن أو غير ذلك.

أو تحقيق مكاسب اقتصادية المتمثلة في الحصول على النفط أو الذهب أو غير ذلك من ثروات، أو تحقيق مكاسب ثقافية؛ مثل نشر مبادئها، أو القضاء على مبادئ مخالفة لها.

الإسلامي على أن حياة الإنسان لها غاية، يجب أن يبرمج وقته على أساسها؛ فهناك ضروريات وحاجات حياتية تتطلب الكدح والعمل من أجل تحقيقها، وفي الوقت ذاته هناك واجبات دينية تعبدية روحية يجب مراعاتها أثناء البرمجة الزمنية، فالمسلم مطالب بالصلاة في أوقاتها، ومطالب بالاهتمام بالأسرة، ومطالب بالتكافل الاجتماعي لا بالعزلة والحياة الفردية الأنانية.

ويمتاز الفكر الإسلامي - على خلاف الفكر الغربي - بالقوة في الغايات، فالذي وضع الغايات للإنسان هو الله - عز وجل - خالق الإنسان، وليس الإنسان نفسه، وبذلك تصبح الغاية هي المقصد النهائي للمسلم في حياته، فكل أهدافه وأغراضه وآماله وأعماله ومشاعره تتجه نحو تحقيق الغاية وهي مرضاة الله سبحانه وتعالى ونيل الثواب في الدار الآخرة.

ونلاحظ - عند رصد النتائج - أن الفكر الغربي قد اهتم بتحديد الأهداف في البرمجة الزمنية، وازدادت الدراسات التي تهتم بها، وتحولت تلك الدراسات - المتعلقة بالبرمجة - إلى فن يُدرس وإلى طرق للتدريب.

أما في الفكر الإسلامي فلم يهتم بالأهداف كمنحى فكري في البرمجة الزمنية، وكثيراً ما خلط الدارسون بينها وبين الغايات، كذلك ابتعدت الأهداف - في الفكر الإسلامي - عن التوجه العملي التدريبي التربوي، فبقيت مجرد كتابات عامة، وتخمينات في بعض الأحيان.. وبالخلاصة أن قوة الفكر الغربي - في

لكل إنسان هدف في الحياة ولا بد أن يكون له غاية، فالهدف هو الطريق أو الجسر الذي نحقق من خلاله غايتنا؛ فمثلاً النجاح في الدراسة أو في العمل هدف عظيم، ولكن ماذا بعد ذلك، لا بد من وجود هدف أساسي نسعى إليه. والغاية مرتبطة بأعظم ما يتمناه الفرد والهدف مرتبط مؤقتاً بما يريده الفرد. ونستطيع القول أن الهدف هو مرحلي للوصول إلى القمة المنشودة وهي الغاية، وبذلك نجد كثيراً من الناس له هدف وليس له غاية.

الغاية كما يعرفها المختصون في علم الإدارة بأنها كل ما يمكن أن نعتبره مبدأ سامياً عاماً، بعيد المدى، تحدد فيها النوعية، ويمكن الوصول لدرجات منها وليس كلها.

ويعرفون الهدف بأنه إجراء ملموس قابل للقياس يحدد كمية متغير ويمكن تحقيقه كاملاً. وهو رغبة صادقة ضمن إمكانياتك مكتوبة محددة بوقت مجزأة بمهام تنتظر تحقيقها.

فالغاية هي الدافع والمحرك الأول لأي إنسان، أي أنها بمثابة المهمة الكبرى أو الرؤية التي من خلالها سيضع الإنسان أهدافه الخاصة، ويسعى لتحقيقها.

لكن عندما ننظر إلى الفكر الإسلامي فإننا نجد بعض الصعوبات في تحديد الفروق بين الهدف والغاية، ولم تظهر أية دراسات متعمقة تحدد العلاقة بين البرمجة الزمنية والأهداف والغايات؛ ففي حالات كثيرة كلما ذكر الهدف انصرف المعنى إلى الغاية.

ولكن في كل الحالات يؤكد الفكر

الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ،
فترك قيام الليل) .

ما الذي يعنيه هذا بالنسبة إلى أبنائي
وبناتي ؟

إنه يعني الآتي:

1- عودوا أنفسكم طلب المعونة من
الله - تعالى - في كل شأن من
شؤونكم.

2- على كل واحد منكم أن يرتب على
نفسه مهمات يومية على صعيد
العبادة والقراءة وإنجاز بعض
الأعمال النافعة، وليحاول أن يكون ما
يلتزم به ضمن طاقته وقدرته، وليحذر
من الإكثار حتى لا يقع في العجز
والسأم، وحتى لا يجد في نفسه
مسوغاً للانقطاع.

3- حاولوا مصاحبة ذوي الهمم العالية
وأهل الاستقامة والثبات حتى تقتبسوا
من عزائمهم.

4- قاوموا وساوس الشيطان لكم
بالانقطاع عن العمل، وجاهدوا أنفسكم
في ذلك.

5- التزموا بقضاء ما يفوتكم من
ساعات القراءة والعمل التطوعي
وذلك من باب تربية النفس وحملها
على العزائم.

6- رتبوا على أنفسكم بعض العقوبات
الشخصية حين تقصرون في أداء ما
أنتم ملتزمون به، كأن يقرأ الواحد
منكم مدة ساعة ونصف مقابل إهماله
في القراءة مدة ساعة.

7- اقرؤوا في تراجع بعض الذين
حققوا إنجازات كبيرة لتتعلموا منهم
الآليات التي مكنتهم من الارتقاء إلى
القمة.

8- لا تتحدثوا عن قرباتكم إلى الله -
تعالى - أمام الناس حتى تحصنوا
أنفسكم من الرياء.

نقلًا عن موقع إسلام ويب
الدكتور عبد الكريم بكار

المثابرة تصنع العجايب



في حياته حيث قال - سبحانه -:
(وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ)، وقال
صلى الله عليه وسلم: (من نام عن
حزبه من الليل أو عن شيء منه،
فقرأه ما بين صلاة الفجر إلى صلاة
الظهر كتب الله له كأنما قرأه من
الليل).

إن المسلم يحرص على أداء ما التزم
به من التنفل والتطوع في ليله، فإن
فاته شيء لأي عارض، فإنه يبادر إلى
قراءته وأدائه في الشطر الأول من
النهار، ليعلن بذلك أنه لم يهزم، ولم
يتراجع، وأنه قادر على استدراك ما
فاته في أقرب وقت. وفي سياق
التحذير من النكوص والتراجع وفقد
الاستمرار على صعيد العبادة يذكر عبد
الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له: (يا عبد

لو تصفحتم يا أبنائي وبناتي سير
عظماء الرجال وعظيمات النساء،
لوجدتم أنهم يشتركون في عدد من
الصفات والعادات الحسنة، وهي التي
جعلتهم عظماء ومتميزين، وستجدون
من بين تلك الصفات (المثابرة)
والقدرة على الاستمرار في العمل؛
وذلك لأن الأعمال الصغيرة حين
تستمر تتراكم، وتتحول إلى أعمال
عملاقة، وكلكم يعرف ما تفعله قطرات
الماء الواهية في الحجر الأصم، إنها
مع الاستمرار تحفر فيه الأخاديد،
وتغير شكله.

إن كثيراً من عمل الشيطان يتركز في
حرماننا من الاستمرار في الأعمال
الصالحة والنافعة وصرفنا إلى
التسلية أو عمل ما لا خير فيه، وقد
أمر الله - تعالى - نبيه صلى الله عليه
وسلم بأن يلتزم العبادة إلى آخر لحظة

مفهوم نظام الحكم اللامركزي

في كافة الدول النامية أقرن التأكيد على الميل اللامركزي بالتوجيه الإيجابي في الأجهزة الإدارية.. ولكن السير في هذا الاتجاه دون تحفظات قد يؤدي إلى نتائج غير مقصودة بالنسبة للمخطط الإداري، وخاصة الرأي أن اللامركزية تمنح مرونة أكثر في صنع القرارات ومواجهة المواقف المتغيرة وبذلك نحصل على الكفاءة التنظيمية في أجهزة الدولة الإدارية.

وعموماً يمكن القول، بأنه لا توجد هناك مركزية مطلقة أو لامركزية مطلقة، بل إن الواقع هو مزيج بينهما بنسب متفاوتة والسبب هو لارتباطهما بتحويل الصلاحيات وان تحويل الصلاحيات هذا يعتبر أمراً نسبياً يعبر عن مدى أو درجة التحويل كما مر معنا سابقاً، أي أن الإدارة العليا أو السلطة المركزية لا تستطيع تحويل جميع صلاحياتها (لامركزية مطلقة) وإلا كانت النتيجة توقفها عن ممارسة أعمالها، كذلك فإن عدم تحويل الصلاحيات وتركيزها في الإدارة العليا (مركزية مطلقة) لا يؤدي فقط إلى إلغاء دور الإدارة الدنيا أو الإدارة المحلية بل إلى إلغاء الهيكل التنظيمي للمنظمة أو الدولة بالكامل.

3- تعدد المهام، إذ كلما تعددت المهام أو العمليات التي تتأثر بالقرارات التي يتخذها المسؤولون في المستويات الإدارية الدنيا، كان النظام أقرب إلى اللامركزية.

4- مدى الرقابة التي تفرضها المستويات العليا على القرارات التي تتخذها المستويات الأدنى، فكلما قلت هذه الرقابة، كان النظام أقرب إلى اللامركزية.

وأعتبر هنري فايول (1841 - 1920) إن كل ما يزيد من أهمية المروسين في التنظيم يعد شكلاً من أشكال اللامركزية، وبالعكس فإن كل ما يقلل من أهميتهم يعتبر ميلاً نحو المركزية.

ينبغي أن يفهم مما تقدم بان الاتجاه اللامركزي يمثل صفة إيجابية بالضرورة بحكم طبيعته، وان الاتجاه المركزي يمثل صفة سلبية لنفس الاعتبار فالواقع العملي قد يعكس توجهها إيجابياً في الميل المركزي بالنسبة لبعض القرارات في جهاز الدولة الإداري وفي ظل تأثيرات بنية معينة، كما قد يعكس الميل اللامركزي توجهها سلبياً بالنسبة لقدرات معينة في نفس الجهاز الإداري.

ورغم ما تقدم وبناء على عموم التوجه المركزي ذا الطابع والمردود السلبى

تعرف اللامركزية بأنها (درجة عدم تركيز السلطة، أي تشتت السلطة وتوزيعها بين الأشخاص والمستويات الإدارية المختلفة في المنظمة أو على مستوى الدولة).

ويصف ليونارد وايت اللامركزية كمفهوم شامل بأنها (نقل السلطة، تشريعية كانت أو اقتصادية أو تنفيذية من المستويات الحكومية العامة إلى المستويات الدنيا).

ويرى هنري ماديك إن اللامركزية تتكون من مصطلحين: الأول هو **التفكيكية** ويقصد بها (تفويض الإدارة المركزية السلطات المناسبة إلى الإدارات البعيدة عنها جغرافياً للقيام بمهام معينة عهدت بها إليهم)، والثاني هو **التحويل** ويقصد به (تحويل السلطات الدستورية المحلية الصلاحيات اللازمة للقيام بوظائف أو مهام معينة أوكلت إليهم).

يتضح مما تقدم أن مصطلح اللامركزية يرتبط ارتباطاً مباشراً بالمركزية، وان كلا المفهومين يوضح درجة التفويض، ويمكن تصور هذين المصطلحين على إنهما نهايتين متعاكستين لمحور التفويض حيث يشير إلى أن اللامركزية تدل على أقصى تفويض للأنشطة الوظيفية ومن صلاحية اتخاذ القرار للمروسين، في حين تدل المركزية على عدم وجود التفويض.

إن أهمية توزيع السلطات في نمط اللامركزية لا تتعلق بـ«نوع» السلطة المفوضة وإنما تتعلق بـ«كمية» السلطة التي يتم تفويضها، فعلى مقدار السلطة تحدد اللامركزية :

1- عدد القرارات التي يتخذها المسؤولون في المستويات الدنيا ومدى تكرارها، إذ كلما زاد عدد هذه القرارات ازدادت درجة اللامركزية.

2- أهمية القرارات، إذ كلما كانت القرارات التي تتخذ في المستويات الدنيا على جانب كبير من الأهمية، أمكن القول إن النظام يتجه نحو اللامركزية.

أهم عوامل النجاح في الحياة

ابدأ بالممكن .. يستسلم لك المستحيل:

- قد يصعب عليك شيء واحد.. ويسهل عليك ألف شيء آخر.
- الخطوة الأولى في قطع طريق طويل لا تختلف عن الخطوة الأخيرة إلا في أن صاحبها يكون في البداية على شك من أمره، بينما يكون على يقين منها في النهاية.
- من نعم الله تعالى على البشرية، أن الممكنات أكثر من المستحيلات، وأن كل أمر مستحيل يحيط به ألف أمر ممكن.
- قائمة الممكنات بلا حدود أما قائمة المستحيلات فمحدودة.

